

الدور المحتمل لصكوك SRI في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة
في ليبيا: ماليزيا كنموذج يقتدى به

إعداد

حازم فضل الله عمر ساسي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الصيرفة الإسلامية والتمويل

معهد الصيرفة الإسلامية والتمويل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠٢٠ م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على موضوع الدور المحتمل لصكوك الاستثمار المسؤول اجتماعياً SRI في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ليبيا، وتحليل أولويات أهداف التنمية المستدامة التي من المحتمل تحقيقها في ليبيا وتقييم البيئة الليبية وقدرتها على إصدار صكوك SRI وتحقيق وجهات النظر المختلفة لتبويب أهداف التنمية المستدامة، وكذلك اقتراح تعريف لصكوك SRI وتصنيفها، ومقارنة الأدوات المالية المشابهة من حيث آثارها إيجاباً أو سلباً، بالإضافة إلى تحديد الأسباب والمقومات التي جعلت ماليزيا تحقق التمويل الإسلامي المستدام. وقد اتبع الباحث منهجيات علمية استقرائية تتناسب مع أسئلة وأهداف ومنهجية الدراسة. وعليه استخدم الباحث المنهج الوصفي من أجل الوصول إلى الأهداف الثلاثة الأولى من الدراسة، وبحسب طبيعة الهدفين الرابع والخامس اختار الباحث المنهج التحليلي لتحقيقهما، واعتمد البحث على البيانات الثانوية في ذلك، حيث قام الباحث بتحليل بيانات أهداف التنمية المستدامة في ليبيا من تقارير متنوعة لأهداف التنمية المستدامة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن ليبيا لم توفر إلا بيانات ٧٣ مؤشراً فقط من إجمالي عدد المؤشرات ٢٤٤ مؤشر أي بنسبة ٢٩,٩٢٪. وبالنظر بعمق في بعض هذه البيانات تبين أن بعضها يوفر بيانات غير منطقية أو غير مكتملة، وكانت الأهداف رقم (٤ و ٦ و ١٠) هي الأقل في توفر بيانات مؤشرات، بالإضافة إلى أن أغلبية مؤشرات البعد الاقتصادي التي توفرت بياناتها لا يمكن تحديد اتجاهاتها والتي بلغت ٨٠٪ من المؤشرات، يليه البعد البيئي الذي كانت ٦٠٪ من مؤشرات لا يمكن تحديد اتجاهاتها. كما توصلت الدراسة إلى أنه من المحتمل أن يكون لصكوك SRI دور فعال في ليبيا إذا ما استخدمت في مشاريع تساهم في تحقيق الأهداف: (الهدف ١: القضاء على الفقر، الهدف ٤: التعليم الجيد، الهدف ٧: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، الهدف ٨: العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الهدف ٩: الصناعة والابتكار).

ABSTRACT

This study aimed to analyze the role that Social Responsible Investment sukuk (SRI) could play in achieving sustainable development goals (SDGs) in Libya, the study also analyzed the Libyan environment and its ability to accommodate sukuk in order to identify the priorities of SDGs that are achievable in Libya and to Investigate different views regarding the categorization of SDGs and its effect. It also aimed to propose a definition of SRI Sukuk, categorize its components, assess similar financial assets and then identify its advantages and disadvantages. In addition, the study examined the factors that enabled Malaysia to achieve sustainable Islamic financial capabilities. The researcher has adopted several qualitative methods that are suitable for the research questions and objectives. These include the inductive method to describe and analyze SDGs data of Libya in global reports and other secondary sources. The study has found that Libya provided only the data of 73 indicators out of 244- a percentage of 29.92%. Looking into this data, the study found that some of this data is either incomplete or incoherent. The goals 10-6-4 have the least amount of data available. In addition, in the available data, 80% of the economic indicators' data and 60% of the environment indicators' data do not have a clear direction. The study also found that SRI Sukuk could play a significant role in Libya if it is used in projects that are more likely to achieve goals No: 1. no poverty, 4. Quality education, 7. Affordable and clean energy 8. Decent work and economic growth 9. Industry, innovation and infrastructure.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hazim Fadhlullah Omar Sasse has been approved by the following:

Azman Mohd Noor
Supervisor

Engku Rabiah Adawiah Engku Ali
Internal Examiner

Amir Shaharuddin
External Examiner

Mohamed Fairouz Bin Abdul Khir
External Examiner

Radwan Jamal Elatrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hazim Fadhlullah Omar Sasse

Signature:

Date:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: حازم فضل الله عمر ساسي

الدور المحتمل لصكوك SRI في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ليبيا: ماليزيا كنموذج يقتدى به

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: حازم فضل الله عمر ساسي

التاريخ:

التوقيع:

أهدي بحثي هذا إلى حبيبتي وزوجتي وشريكة حياتي بل حياتي وأم أولادي وبناتي

الدكتورة آمنة محمد بوقرين بإذن الله

الشكر والتقدير

الحمد والشكر أولاً وأخراً لله رب العالمين على نعمه التي لا تعد ولا تحصى فله الفضل ذو المنة الواسعة، وما هذه الأطروحة إلا نقطة في بحار تكرمه ومنه علي.

أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذه الأطروحة، فإني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى زوجتي الحبيبة على صبرها ودعمها لي طوال فترة الدراسة، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف د. كنان سالم على كل النصح والتوجيه الذي قدمه لي، ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ مصطفى حامد أول من قابلته في الجامعة وقبل مقترح أطروحتي وما زال يقدم لي النصح والتقييم كلما زرته.

وأخيراً وليس أخراً أوجه شكري وامتناني لكل دعمني ولو بكلمة أو بمعلومة أو نسخة كتاب ممن لم ترد أسماؤهم.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ABSTRACT
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث
ن.....	قائمة الجداول
ع.....	قائمة الأشكال
ص.....	قائمة الاختصارات

١.....	الفصل الأول: المدخل إلى البحث
١.....	مقدمة:
٣.....	مشكلة الدراسة:
٥.....	أسئلة الدراسة:
٦.....	أهداف الدراسة:
٧.....	أهمية الدراسة:
٧.....	حدود الدراسة:
٨.....	منهجية الدراسة:

- ١ . منهج البحث: ٨
- ٢ . إطار الدراسة: ٩
- ٣ . طبيعة وطريقة تجميع البيانات: ١١
- الدراسات السابقة:..... ١٢
- ١ . الدراسات التي تناولت علاقة التمويل الإسلامي بأهداف التنمية: ١٢
- ٢ . الدراسات التي ناقشت جاهزية ليبيا لإصدار صكوك SRI ١٦
- ٣ . الدراسات التي ناقشت الأبعاد الثلاث لأهداف التنمية المستدامة: ٢٧
- ٣ . ٢ الدراسات التي ناقشت البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة: ٢٩
- ٣ . ٣ الدراسات التي ناقشت البعد البيئي للتنمية المستدامة: ٣٠

٣٣ الفصل الثاني: أهداف التنمية المستدامة

- المبحث الأول: مدخل إلى التنمية المستدامة ٣٣
- المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة ٣٣
- المطلب الثاني: خلفية التنمية المستدامة ٣٧
- المطلب الثالث: مساعي الدول في تحقيق الأهداف العالمية ٤٣
- المبحث الثاني: نظريات الأهداف وتداخلها ٤٦
- المطلب الأول: نظريات الأهداف ٤٦
- المطلب الثاني: تداخل الأبعاد والأهداف ٥١
- المطلب الثالث: تداخل الأهداف والمقاصد ٥٦
- المبحث الثالث: تبويب الأهداف ٥٨

٥٨	المطلب الأول: الأهداف GOALS
٦٢	المطلب الثاني: المقاصد (الغايات) TRAGETS
٦٤	المطلب الثالث: المؤشرات
٦٧	الفصل الثالث: أدوات الاستثمار ذو التأثير الاجتماعي
٦٧	المبحث الأول: مدخل إلى الصكوك
٦٨	المطلب الأول: مفهوم الصكوك الإسلامية:
٧١	المطلب الثاني: أنواع الصكوك وخصائصها
٧٧	المطلب الثالث: دور مؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق الأهداف العالمية .
٨٦	المبحث الثاني: مفهوم الاستثمار الاجتماعي
٨٦	المطلب الأول: مفاهيم عامة
٨٩	المطلب الثاني: أدوات الاستثمار الاجتماعي
٩٢	المطلب الثالث: الآفاق والتحديات
٩٤	المبحث الثالث: صكوك SRI
٩٤	المطلب الأول: مفهوم صكوك SRI
١٠٠	المطلب الثاني: صكوك SRI والصكوك SRI الخضراء
١٠٢	المطلب الثالث: تصنيف وتبويب وهيكل وألية عمل صكوك SRI
١٠٦	الفصل الرابع: دراسة تحليلية لصكوك SRI
١٠٦	المبحث الأول: صكوك إحسان

- المطلب الأول: القوانين واللوائح المنظمة لإصدار صكوك SRI في ماليزيا: ١٠٦
- المطلب الثاني: شروط وأحكام وخطوات إصدار صكوك SRI ١١٤
- المطلب الثالث: تقييم صكوك إحسان: ١١٩
- المبحث الثاني: صكوك اللقاح ١٢٠
- المطلب الأول: مرفق التمويل الدولي للتحصين..... ١٢١
- المطلب الثاني: هيكل صكوك IFFIm ١٢٣
- المطلب الثالث: تقييم صكوك IFFIm ١٢٦
- المبحث الثالث: سندات الأثر الاجتماعي ١٢٨
- المطلب الأول: نظرة على سندات الأثر الاجتماعي: ١٢٩
- المطلب الثاني: أهداف وتحديات سندات الأثر الاجتماعي ١٣٢
- المطلب الثالث: دور سندات الأثر الاجتماعي في تحقيق الأهداف العالمية ١٣٤
- الفصل الخامس: جاهزية ليبيا لإصدار صكوك SRI وتحقيق الأهداف ١٣٨**
- المبحث الأول: مدخل إلى ليبيا ١٣٨
- المطلب الأول: النظام الاقتصادي في ليبيا..... ١٣٨
- المطلب الثاني: مبادرات ليبيا المنسجمة مع أهداف التنمية المستدامة ١٤٣
- المطلب الثالث: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا ١٤٦
- المبحث الثاني: تحقيق ليبيا لأهداف التنمية المستدامة ١٤٨
- المطلب الأول: البعد الاجتماعي ١٤٩
- المطلب الثاني: البعد الاقتصادي ١٥٦

المطلب الثالث: البعد البيئي	١٦١
المبحث الثالث: تحقيق المؤشرات حسب الأهداف والأبعاد.....	١٦٤
أولاً: تحقيق المؤشرات حسب الأهداف.....	١٦٧
ثانياً: تحقيق المؤشرات حسب الأبعاد	١٧٢

١٧٦..... النتائج والتوصيات

النتائج	١٧٦
التوصيات	١٨١

١٨٣..... قائمة المصادر والمراجع

٢٠١..... الملاحق

ملحق ١: أهداف التنمية المستدامة:	٢٠١
ملحق ٢: أعداد الأهداف والغايات والمؤشرات	٢٠٣
ملحق ٣: مساهمة القطاعين المالي والاجتماعي في أهداف التنمية المستدامة ...	٢٠٤
ملحق ٤: المسارات التي يمكن من خلالها للتمويل الإسلامي دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة	٢٠٥
ملحق ٥: تقرير مؤشرات SDGs لعام ٢٠١٨	٢٠٦

قائمة الجداول

- الجدول رقم ١ تطوير وتنفيذ المنتجات الحالية للتمويل الإسلامي في سياق الأهداف ١٣
- الجدول رقم ٢ أفضل وأساء دول في تحقيق الأهداف العالمية ٤٤
- الجدول رقم ٣ جدول البعد المتوقع للوصول إلى الأهداف المحددة بحلول عام ٢٠٣٠ ٤٥
- الجدول رقم ٤ عدد الأهداف المرتبطة بهدف معين ٦٣
- الجدول رقم ٥ المؤشرات المتكررة وضمن أي بعد من الأبعاد يندرج كل مؤشر ٦٥
- الجدول رقم ٦ الأهداف التي يسعى البنك الإسلامي للتنمية لتحقيقها ٧٩
- الجدول رقم ٧ المشروعات والتمويلات من البنك الإسلامي للتنمية في ليبيا ٧٩
- الجدول رقم ٨ المشاريع المنفذة في ليبيا من طرف المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ٨١
- الجدول رقم ٩ المصطلحات المرادفة لمفهوم SRI ٩٥
- الجدول رقم ١٠ صكوك SRI الخضراء المصدرة في ماليزيا ١٠١
- الجدول رقم ١١ إطار صكوك SRI في أهداف التنمية المستدامة ١١٤
- الجدول رقم ١٢ صكوك IFFIm الأولى ١٢٣
- الجدول رقم ١٣ صكوك IFFIm الثانية ١٢٤
- الجدول رقم ١٤ المصطلحات المرادفة لسندات الأثر الاجتماعي ١٢٩
- الجدول رقم ١٥ سندات الأثر حسب القطاع والأهداف والأبعاد ١٣٦
- الجدول رقم ١٦ الخطط التنموية في ليبيا خلال الفترة من ١٩٦٣ إلى ٢٠١٢ ١٤٤
- الجدول رقم ١٧ بيانات المؤشرات ٤,١,١ و ٤,٢,٢ في ليبيا ١٥٢
- الجدول رقم ١٨ بيانات المؤشر ١١,١,١ في ليبيا ١٥٤
- الجدول رقم ١٩ بيانات المؤشر ٨,٤,٢ في ليبيا ١٥٧
- الجدول رقم ٢٠ بيانات المؤشر ٩,٢,١ في ليبيا ١٥٨
- الجدول رقم ٢١ بيانات المؤشر ٩,١,٢ في ليبيا ١٥٩

- الجدول رقم ٢٢ بيانات المؤشرات ١٥,١,٢ و ١٥,٤,١ و ١٥,٥,١ في ليبيا ١٦٤
- الجدول رقم ٢٣ عدد المؤشرات التي جُمعت بياناتها في ليبيا مقارنة بالأهداف الكلية ١٦٧
- الجدول رقم ٢٤ درجة تقييم المؤشرات ونسبتها إلى المؤشرات المتوفرة في ليبيا ١٦٩
- الجدول رقم ٢٥ اتجاه سير المؤشرات في ليبيا ١٧١
- الجدول رقم ٢٦ اتجاه سير المؤشرات حسب الأبعاد ١٧٤

قائمة الأشكال

- الشكل رقم ١ نموذج للعلاقة بين التمويل الإسلامي وأهداف التنمية المستدامة ١٠
- الشكل رقم ٢ ملخص الأهداف الإنمائية الألفية ٤١
- الشكل رقم ٣ العناصر الأساسية الستة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٤٢
- الشكل رقم ٤ مراحل تطور نظرية التغيير ٤٩
- الشكل رقم ٥ نظرية التغيير المقترحة من UNDS ٥٠
- الشكل رقم ٦ ركائز التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تقرير برونتلاند ٥٢
- الشكل رقم ٧ تداخل الأبعاد فيما بينها بناء على وجهات نظر المختلفة ٥٢
- الشكل رقم ٨ تقسيم الأمم المتحدة للأهداف العالمية ٥٤
- الشكل رقم ٩ نموذج مقترح من الباحث يدمج بين تبويب الأمم المتحدة وثلاث أبعاد ٥٦
- الشكل رقم ١٠ ارتباط الأهداف والمقاصد ببعضها ٥٧
- الشكل رقم ١١ عدد الأهداف المرتبطة بهدف معين ٦٣
- الشكل رقم ١٢ إجمالي إصدارات الصكوك العالمية ٦٨
- الشكل رقم ١٣ أنواع الصكوك بناء على تقسيم الأيوبي ٧٢
- الشكل رقم ١٤ أنواع الصكوك بناء على تقسيم سوق دبي ٧٣
- الشكل رقم ١٥ درجة أهمية كل هدف من الأهداف لدى الخبراء المصرفيين ٨٤
- الشكل رقم ١٦ علاقة صكوك SRI بسندات الأثر الاجتماعي ١٠٣
- الشكل رقم ١٧ نموذج مقترح من الباحث يبين العلاقة بين صكوك SRI وذات العلاقة ١٠٤
- الشكل رقم ١٨ ٥-أي استراتيجيات لتطوير النظام الإيكولوجي SRI الماليزي ١١٠
- الشكل رقم ١٩ هيكل صكوك SRI ١١٥
- الشكل رقم ٢٠ دور صكوك إحسان في مؤسسة Yayasan Amir ١١٩
- الشكل رقم ٢١ هيكل IFFIm ١٢٢

- الشكل رقم ٢٢ هيكل صكوك IFFIm الأولى والثانية ١٢٤
- الشكل رقم ٢٣ آلية عمل سندتات الأثر الاجتماعي ١٣١
- الشكل رقم ٢٤ إجمالي سندتات الأثر الاجتماعي المصدرة ١٣٥
- الشكل رقم ٢٥ إجمالي الناتج المحلي من النفط في ليبيا بالأسعار الحالية ١٣٩
- الشكل رقم ٢٦ مؤشر الشفافية لعام ٢٠١٧ ١٤٠
- الشكل رقم ٢٧ مؤشر الحريات الاقتصادية لعام ٢٠١٨ ١٤٢
- الشكل رقم ٢٨ بيانات المؤشر ٢,٣,١ في ليبيا ١٥٠
- الشكل رقم ٢٩ بيانات المؤشر ٣,٢,١ و ٣,٢,٢ في ليبيا ١٥١
- الشكل رقم ٣٠ بيانات المؤشرات ٣,٣,٤ و ٣,٨,١ و ٣,١,١ ب و ٣,١,١ د في ليبيا ١٥١
- الشكل رقم ٣١ بيانات المؤشر ١,٤ ب في ليبيا ١٥٣
- الشكل رقم ٣٢ بيانات المؤشر ٧,١,١ في ليبيا ١٥٣
- الشكل رقم ٣٣ بيانات المؤشر ١١,٦,٢ في ليبيا ١٥٤
- الشكل رقم ٣٤ بيانات المؤشرين ١,١,٦ أ و ١,٦,٨ في ليبيا ١٥٦
- الشكل رقم ٣٥ المؤشر ٨,١,١ في ليبيا ١٥٧
- الشكل رقم ٣٦ بيانات المؤشر ١٠,٦,١ في ليبيا ١٦٠
- الشكل رقم ٣٧ بيانات المؤشر ١,١,٠ ب في ليبيا ١٦٠
- الشكل رقم ٣٨ بيانات المؤشر ١٢,٢,١ في ليبيا ١٦١
- الشكل رقم ٣٩ بيانات المؤشرين ٦,١,١ و ٦,٢,١ في ليبيا ١٦٣

قائمة الاختصارات

رابطة دول جنوب شرق آسيا - معايير السندات الخضراء	Association of Southeast Asian Nations - Green Bond Standards	(ASEAN - GBS)
هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية	Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions	AAOIFI
الاتحاد العربي للبورصات	Arab Federation of Exchanges	AFE
منظمة الإيداع لأفريقيا والشرق الأوسط	Africa and middle east depositories association	AMEDA
منظمة أفريقيا للأوراق المالية	Africa securities exchange association	ASEA
رابطة دول جنوب شرق آسيا	Association of Southeast Asian Nations	ASEAN
بنك ماليزيا المركزي	Bank Negara Malaysia	BNM
شعبة التنمية المستدامة	Division for Sustainable Development	DSD
مؤشر الأداء البيئي	Environmental Performance Index	EPI
التحالف العالمي للقاحات والتحصين	Global Alliance for Vaccines and Immunization	GAVI
منصة التمويل الإسلامي والاستثمار المؤثر	Global Islamic Finance and Impact Investing Platform	GIFIIP
الناتج القومي العام	Gross National Product	GNP
المنتدى السياسي الرفيع المستوى	High-level Political Forum	HLPF
الرابطة الدولية لسوق المال	International Capital Market Association	ICMA
المجلس الدولي للعلوم	International Council for Science	ICSU
مؤسسة التمويل الدولية للتحصين	International Finance Facility for Immunisation	IFFIm

مركز إسطنبول الدولي للقطاع الخاص في التنمية	Istanbul International Center for Private Sector in Development	IICPSD
المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية	the International Social Science Council	ISSC
مؤشرات الأداء الرئيسية	Key performance indicators	KPIs
الأهداف الإنمائية الألفية	Millennium Development Goals	MDGs
النموذج الاقتصادي الجديد	new economic model	NEM
السياسة الاقتصادية الجديدة	New Economic Policy	NEP
الدفع حسب النتائج	Payment by Results	PbR
الدفع لأجل النجاح	Pay for Success	PFS
مبادئ الاستثمار المسؤول	Principles for Responsible Investment	PRI
شركة خدمات التقييم	RAM Rating Services Berhad	RAM
سندات المنافع الاجتماعية	Social Benefit Bond	SBB
أهداف التنمية المستدامة	Sustainable Development Goals	SDGs
سندات الأثر الاجتماعي	Social Impact Bond	SIB
صكوك الاستثمار المسؤول	Sustainable Responsible Investments	SRI Sukuk
العائد الاجتماعي على الاستثمار	Social Return On Investment	SROI
مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية	United Nations Development Group	UNDG
مبادرة الوساطة القائمة على القيمة	Value-based intermediation	VBI

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

مقدمة:

خلق الله الكون وخلق الإنسان وجعل الله الإنسان خليفته في الأرض وسخر الله الكون لخدمة الإنسان وطوعه له ومن بين أسباب وجود الإنسان على الأرض هي عمارتها ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠﴾ [البقرة: ٣٠]. غير أن الإنسان طغى وأفسد ونسي ما خُلق من أجله، ولكن الله تعالى يعلم ما لا نعلم. ولعل من أسباب ما نراه اليوم في عالمنا هذا من دمار وحروب أن المسلمين ليسوا هم أصحاب الكلمة والقوة والرأي ولو كانوا كذلك لما رضوا إلا بأن تكون الأرض مزدهرة آمنة طيبة رخية. غير أن بعض المنظمات العالمية ولعل من أهمها منظمة الأمم المتحدة استفاقت لما يحدث حولها وحاولت تقديم شيئاً يساهم في إعمار الأرض، حيث أدركت أهمية الموارد الموجودة الآن على سطح الأرض وباطنها. وظهرت تسميات جديدة لم تكن موجودة ومساعي حديثة كذلك، ومن جملة ما ظهرت لنا ظهر مصطلح التنمية المستدامة، بالرغم من أن هذا المصطلح حديث نسبياً ولا يوجد اتفاق علم على تعريف موحد له إلا أنهم اتفقوا على أهدافه إلى حد كبير. وإلا فإن الله عز وجل قد نادى بالتنمية المستدامة في كتابه الكريم غير أن العالم لم يدرك ذلك ﴿وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ٦١﴾ [هود: ٦١]. وفي تفسير ابن كثير أي: "جَعَلَكُمْ فِيهَا" عَمَّاراً تُعْمِرُونَهَا وَتَسْتَعْلَمُونَهَا" (ابن كثير، ١٤٣١). وكما أصبح متعارف عليه اليوم بأن التنمية المستدامة مفهوم شامل ينطوي تحته أو يتحقق من تحقيق ثلاث أبعاد مختلفة وهي البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي. كذلك الله عز وجل في كتابه الكريم قد فصل في هذه المسألة، ولكن سوف نفترض جديلاً بأننا نفهم من الدين الحنيف أنه هناك أبعاد موازية لما نحن عليه اليوم، فمنها على سبيل المثال البعد البيئي حيث كما أوصانا بالاعتدال والاقتصاد

والتوازن في شتى أمور حياتنا أوصانا كذلك بالتوازن في البعد البيئي، قال تعالى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

ومع بداية القرن الحالي وقعت ١٨٩ دولة على الأهداف الإنمائية الألفية Millennium Development Goals (MDGs) والتي كان مخططاً لها أن تستمر لمدة خمسة عشر عاماً استمرت حتى عام ٢٠١٥، هذه تشتمل على ثمانية أهداف رئيسية تنبثق منها ٢١ هدف فرعياً. حيث كانت محاور الأهداف الرئيسية تتمحور حول القضاء على الفقر (الهدف ١)، والقضاء على الحرمان البشري في التعليم، ونوع الجنس والصحة (الهدف ٢-٦)، وتعزيز التنمية المستدامة (الهدف ٧) وكلها مدعومة بشراكة عالمية من أجل التنمية (الهدف ٨). ومع انتهاء الأهداف الإنمائية للألفية في نهاية عام ٢٠١٥، وضع العالم خطة للتنمية العالمية لكي ينجح في تحقيقها بعد عام ٢٠١٥. هذه المرة أخذت بعداً أوسع وعدداً من الأهداف أكبر واسماً مختلفاً، حيث تم الاتفاق على ١٧ هدفاً جديداً، وسميت هذه الأهداف السبعة عشر بأهداف التنمية المستدامة SDGs، وهي أكثر طموحاً وشمولية من سلفها، وستتطلب البلدان تمويلاً طموحاً متناسباً لتنفيذها (Ahmed, Mohieldin, Verbeek, & Aboulmagd, 2015).

إن هذا العرض الملخص عن التنمية المستدامة يقودنا إلى تساؤل كيف السبيل إلى تحقيقه، ولعل أهم عامل في تحقيقه هو توفر المال. ولأن المال هو عصب الحياة ولأن من أبرز مظاهر تداول المال الحديثة الأسهم والسندات في سوق الأوراق المالية. وبعد نشأت أول سوق للأوراق المالية في بلجيكا ثم تلتها بعد ذلك هولندا وفي عام ١٧٢٤ أنشئت فرنسا أول سوق مالي لها، واستغرقت بريطانيا نصف قرن حتى أنشأت أول سوق لها في عام ١٧٧٦، وأتت الولايات الأمريكية متأخرة قليلاً هذه المرة حيث أنشأت سوقها في عام ١٨٢١، وفي عام ١٨٧٨ افتتحت اليابان سوقها المالي (حسين, ٢٠٠٨). ثم بعد ذلك تطورت الأسواق إلى أن وصلت إلى يومنا هذا بالشكل الذي نعرفه. لكن عند الحديث عن بعض الدول والتي من بينها ماليزيا نجد أن لها سوق مالي يختلف عما ذكرناه سالفاً ويسمي سوق الأوراق المالية الإسلامية. هذا السوق لديه أدواته المالية الخاصة والتي تتوافق مع الشريعة الإسلامية كالصكوك الإسلامية. فاستناداً إلى آخر الإحصاءات الصادرة عن لجنة الأوراق المالية الماليزية، تبلغ سوق رأس المال

الإسلامية الماليزية لوحدها ١,٥ تريليون رينجيت ماليزي (٤٥٩,٦) مليار دولار في نهاية ٢٠١٣. إن هذا النوع من المؤسسات المالية كان نتيجة تلبية لرغبة السوق في توفير سوق تتوافق مع الأحكام الشرعية. كما حدث ذلك مع المصارف الإسلامية والتي كانت نتيجة لتوفير مناخ مناسب للادخار والاستثمار وفق الشرع والذي كان سببه أن شريحة كبيرة من المجتمع تعزف عن التعامل في المصارف الربوية لاعتقاداتهم الدينية.

ما تم تقديمه سابقاً لبعض من جوانب الاقتصاد الإسلامي يعطي لنا لمحة أين يمكن أن تعمل الصكوك الإسلامية. فبالحديث أكثر عن الصكوك، تعتبر من أكثر المنتجات الإسلامية انتشاراً ونجاحاً في وقتنا الحاضر، حيث بلغت إجمالي قيمة الصكوك المصدرة حول العالم منذ بداية عام ٢٠٠١ إلى نهاية عام ٢٠١٦ ما قيمته ٨٥٦٧١٨ مليون دولار أمريكي (IIFM, 2016). ومن الأسباب التي ساهمت في شهرة الصكوك بصفة خاصة والاقتصاد الإسلامي بصفة عامة هو ثباتها إلى حد ما أثناء الأزمة المالية العالمية التي حدثت في العقد الماضي، هذا الأمر دفع الكثير من غير المسلمين قبل المسلمين إلى دراسة والتعرف على هذه المنتجات الجديدة التي لم يكونوا يهتمون بها في السابق.

غير أن هذه الدراسة هذه سوف تقتصر على نوع معين ومحدد من الصكوك الإسلامية، وهو منتج جديد إلى حد ما، هذه الصكوك تسمى بصكوك (SRI And Sustainable Responsible Investment). وحالياً لا يوجد سوى ثلاثة من المنتجات المعترف بها عالمياً في العالم الإسلامي: اثنين منها أطلقها مرفق التمويل الدولي للتحصين الأولي كانت في عام ٢٠١٤ والثانية بعدها بعام بهدف تحصين الأطفال في أفقر بلدان العالم، وواحدة أطلقت في ماليزيا في عام ٢٠١٥ (Mohamad, Lehner, & Khorshid, 2016).

مشكلة الدراسة:

من الناحية النظرية، فإن معظم دول العالم تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي صدرت من الأمم المتحدة مع بداية عام ٢٠١٦. هذه الأهداف هذه المرة تعتبر تحدي أكبر للجميع من الأهداف السابقة والتي بدأ العمل بها مع بداية عام ٢٠٠٠ إلى نهاية عام ٢٠١٥، وبالرغم من أنها كانت فقط ٨ أهداف إلا الكثير من المختصين وصفوا بأنها حققت نجاح

ملحوظاً. بالعودة إلى أهداف التنمية المستدامة والتي تسمى اختصاراً الأهداف العالمية، والتي يبلغ عددها ١٧ هدفاً، وعلى الرغم من إنه من الصعب تحقيق كل الأهداف جملة واحدة ولكن عادة ما تكون معظم هذه الأهداف هدفاً منشوداً للتحقيق. فقد تحقق بعض الدول معظمها وقد تحقق دول أخرى بعضها ولكن المهم أن تكون هناك إرادة وتخطيط مسبق لتحقيق هذه الأهداف. وبالحدوث عن ليبيا فإنه من المفترض أن تكون هناك خطة وأدوات لتحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يستبين لنا في الفصل الخامس من هذه الأطروحة.

من ناحية أخرى، فإن تحقيق هذه الأهداف سيتطلب تعبئة موارد لم يسبق لها مثيل لدعم تنفيذها وتحتاج إلى تعبئة جميع الموارد الممكنة إذا أريد للعالم أن ينجح في تحقيق أهدافه (Ahmed وآخ.، ٢٠١٥). بمعنى آخر فإن الدول أو الحكومات الساعية لتحقيق الأهداف لا تمتك القدرة على تمويل ذلك، وهنا تبرز الحاجة لتوفير أدوات التمويل لتمويل أهداف التنمية المستدامة لا سيما أدوات التمويل الإسلامي.

وكما ما نرى ما بين الفينة والأخرى طرح منتج إسلامي جديد في الأسواق، ولكننا في حقيقة الأمر لا نعلم بالتحديد هل هذا المنتج الجديد قد قام بتقديم شيء فعلاً جديد أم أنه مجرد تكرار لما سبق من المنتجات الإسلامية. ونقصد هنا بالتكرار أنه لا يعالج أخطاء ما سبق أو يتجاوزها أو يضيف جديد على ما هو موجود، بل هو ربما لم يحظى من كلمة الجديد إلا اسمه. ومن هذه الأدوات الجديدة على الساحة هي صكوك SRI، فبالنظر إلى الدراسات السابقة فقليل تلك التي درست صكوك SRI وربطتها بالتنمية المستدامة وخصوصاً في الأبحاث المكتوبة باللغة العربية، وهذه المرة ليس غفلة وتهاون من الباحث في البحث في أغوار هذا المنتج، ولكن السبب الرئيسي هو حداثة على الساحة العلمية والعملية.

تكمن مشكلة الدراسة في أن ليبيا هي إحدى الدول الموقعة على اتفاقية أهداف التنمية المستدامة ولكن لا يُعرف المساعي التي تبذلها ليبيا في سبيل تحقيق الأهداف وأياً منها أولوية بالنسبة لها ونسب إنجاز هذه المؤشر على أرض الواقع. خصوصاً وأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وثيقة البرنامج القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الليبي (CPD) (٢٠١٢-٢٠١٤، والممتدة حتى عام ٢٠١٧) أكد على خمس مجالات تعاون ذات أولوية تتماشى مع

الأولويات الوطنية، منها مجالات التحول الديمقراطي وتعزيز سلطات الحكومة المركزية والمحلية وانتقالها إلى دولة تقوم على سيادة القانون، وبعد ذلك تعمل على مجالات وتعزيز فرص سبل العيش والانتعاش الاقتصادي وتعزيز نظم الإدارة البيئية الوطنية التي تعالج التصحر، وحفظ التنوع البيولوجي، وإدارة المياه، والتلوث وتغير المناخ.

كما تبرز مشكلة أخرى مرتبطة بسابقتها وهي بالتأكيد أن هذه المشاريع المحققة لتلك الأهداف تحتاج إلى تمويل، وهنا تبرز مشكلة أخرى رئيسية للدراسة في عدم دراسة أدوات قد تساهم تحقيق أهداف التنمية، ودور المصارف الليبية والجهات ذات العلاقة بإصدار الصكوك في تنظيم إصدار أو تمويل هذه الصكوك. بمعنى آخر لا يُعرف إذا ما كان لصكوك SRI دور في التنمية المستدامة أو ما إذا كانت تلك الصكوك أداة مناسبة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا أم لا.

أسئلة الدراسة:

تم تطوير العديد من الأسئلة البحثية للمساعدة في إنشاء وتنفيذ هذه الدراسة.

سؤال البحث الرئيسي:

في هذه الدراسة، تم طرح سؤال بحثي رئيسي، سعى فيه هذا السؤال إلى فهم صكوك SRI والدور الذي من المحتمل أن تساهم فيه في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تم الاتفاق عليها على البدء بها في عام ٢٠١٦. ولأن الدراسات الأدبية في هذا المجال المعاصر تفتقر بشدة إلى هذا النوع من البحوث، تم استخدام السؤال البحثي الوارد أدناه كأساس في التطوير والمساعدة على بناء الفهم، لذلك يمكننا تلخيص سؤال الدراسة في أنه يحاول الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما الدور المحتمل لصكوك SRI في تعزيز تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟

أسئلة البحث الفرعية:

أيدت هذه المسألة أسئلة فرعية قدمت كذلك شرحاً للمشكلة. حيث يتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي: